المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-12-2005 العـــدد : 12126
الصفحـات : 21 المسلسل : 119

وزير الأوقاف الفلسطيني بعد اختتام قمة مكة يتحدث لـ(الجزيرة) مؤكداً:

عقد مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية.. (خطوة حكيمة من ملك رشيد) ستحقق نتائج إيجابية للأمة

□ القدس الشريف – مكة المكرمة – حاوره بلال أبو دقة:

أثنى سماحة وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني، الشيخ الدكتور يوسف جمعة سلامة على كلمة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، التي دعا فيها في افتتاح القمة الإسلامية الاستثنائية العالم الإسلامي إلى (الوحدة) و(التسامح) في مواجهة (التطرف والتخلف)، وأن تنهض الأمة من كبوتها بالوحدة الإسلامية التي لن تتحقق بالمتفجرات وانهار الدماء، لكنها تتحقق بالإيمان والمحبة الصادقة والإخلاص في القول والعمل).

وأشاد الوزير الفلسطيني باهتمام خادم الحرمين الشريفين بالإسلام والمسلمين وحرصه الدائم على أمتنا الإسلامية والعربية، مؤكداً بأن ما أسفرت عنه القمة من قرارات ونتائج ستحقق نقلة نوعية للدول الإسلامية جميعاً، متمنياً من الله العلي القدير أن يكلل هذا الجهد العظيم لخادم الحرمين بالنجاح، كي نعالج المشكلات والتحديات والصعوبات التي تواجه أمتنا الإسلامية، وكذلك لإبراز الدين الإسلامي الحنيف وسماحته، وللتصدي لجميع المحاولات لتشويه الإسلام الهادفة إلى زعزعة الأمن والاستقرار ومواصلة الفتن بشتى وسائلها وطرقها التي تخدم أعداء الإسلام.

ورحب سماحة الشيخ سلامة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، لعقد مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية، وقال سلامة في لقاء خاص مع الجزيرة: (إنها خطوة حكيمة من ملك رشيد)، ولا سيما أن هذه القمة تُعقد في ظروف حساسة ومهمة تحتاج إلى تضافر جهود المسلمين لمواجهة أعداء الأمة الإسلامية التي تتعرض لهجوم وضغط من الأعداء الذين يحاولون لصق الإرهاب بالإسلام.

وترأس رئيس الوزراء أحمد قريع (أبو علاء) الوفد الفلسطيني في القمة، يرافقه وزير الشؤون الخارجية د. ناصر القدوة، والسفير مروان الجيلاني، مساعد وزير الشؤون الخارجية للشؤون العلاقات المتعددة، والسفير الفلسطيني في المملكة مصطفى الشيخ دياب، بالإضافة إلى زياد أبو هاشم مستشار أول ومساعد لوزير الخارجية.

وحضر قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي افتتحها في وقت سابق من يوم الأربعاء خادم الحرمين حوالي ٣٠ ملكاً وأميراً ورئيساً ورئيس وزراء وتمثلت غالبية

المصـــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 10-12-2005
الصفحـات : 21
العـــدد : 12126
المسلسل : 119

الدول الأخرى على مستوى وزاري، فضلاً عن وفود تمثل مجمل أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي الـ(٥٧).

وفي رده على سؤال لمراسل (الجزيرة) في فلسطين قال وزير الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطيني: (الأمة الإسلامية الآن تمر بمنعطف خطير جداً داخلياً وخارجياً فأمتنا اليوم تواجه صعوبات كبيرة وتبرز هذه الصعوبات نتيجة تشرذم الأمة وعدم تكاتفها وتعاونها فيما بينها وكذلك على المستوى الدولي فإن الأمة تواجه هجوماً وضغطاً عالياً بسبب أعداء الإسلام الذين يحاولون لصق الإرهاب بالإسلام وما ينطوي تحته بإسلامنا العظيم، ولكن أقول: إن الإسلام بعيد جداً عن هذه التهمة وتاريخنا خير دليل على ذلك فمن هنا نحن أمام تحد كبير لإثبات ذلك وإبراز الوجه الحقيقي المشرق للإسلام وتكاتف الأمة الإسلامية لنبذ الخلاف ورص الصفوف ومحاربة جميع الظواهر والإشكاليات التي يتعرض لها المسلمون).

وقال سماحة الوزير: يجب إصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي في إطار دبلوماسية إسلامية جماعية حتى تكون قادرة على قيادة العمل الإسلامي المشترك في المرحلة القادمة، وهي متسلحة ولديها حصانة (جوهر الدين الإسلامي القائم على الاعتدال والوسطية).

ورداً على سؤال آخر لـ(الجزيرة): (لقد عانى الشعب الفلسطيني على مدار أكثر من خمسة عقود ولا يزال يعاني حتى اللحظة من إرهاب دولة الاحتلال، فهل للفلسطينيين وحدهم تعريف خاص بـ (الإرهاب؟)، أجاب وزير الأوقاف الفلسطيني: (نحن الفلسطينيين وعلى مدار أكثر من خمسة عقود ندافع عن أنفسنا وأرضنا ونواجه الاحتلال الإسرائيلي بكل ما لدينا من قوة لإعادة أرضنا ومقدساتنا المغتصبة ووقفنا ونقف ضد الإرهاب الإسرائيلي الذي لم ينل من عزيمتنا ووحدتنا، ونحن ضد الإرهاب الإسرائيلي وأي إرهاب آخر في حق أي إنسان أو دولة أو مجتمع يهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار ويمزيد من العنف وإراقة الدماء البريئة..). وتابع الوزير: (يوجد فرق كبير بين من يدافع عن عرضه ونفسه وأرضه ومن ينوي القتل والدمار والخراب لأهداف غير أخلاقية ولا إنسانية..)، (نتمنى أن يسود العدل والمساواة في العالم أجمع وأن يعم الأمن والرخاء أمتنا العربية والإسلامية).

وقال سماحة الشيخ يوسف جمعة سلامة لـ(الجزيرة) في فلسطين: (نقولها بملء الفم.. يجب انتفاء الصلة بين الإرهاب والشريعة الإسلامية السمحة.. وإدراج إرهاب دولة الاحتلال الإسرائيلي والأعمال التي تتورط فيها الدول بصورة مباشرة أو غير مباشرة..) وتابع يقول: (يجب استبعاد كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الأجنبية أو الاحتلال الأجنبي من أجل التحرير الوطني وإقرار حقها في تقرير المصير (عن الإرهاب)، وهذا ينطبق بالتأكيد على الشعب الفلسطيني، الذي يسعى إلى إحقاق الحق، واستعادة حقوقه المسلوبة، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، قبلة المسلمين الأولى، ومسرى النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-).

وعن الآمال التي يعلقها الفلسطينيون على القمة الاستثنائية قال الوزير الفلسطيني: (نأمل من القمة أن تعيد التلاحم العربي والإسلامي وأن تعمل على وحدة الصف وتعزيز العلاقات الإسلامية والعربية للنهوض بأمتنا وأن تزدهر في كافة المجالات وأن تخرج هذه القمة بنتائج وتوصيات تصب في مصلحة الإسلام والمسلمين وأن توجه رسالة للعالم أجمع مفادها أن الإسلام ضد الإرهاب وأن الإسلام دين سماحة ومحبة ويجب على المسلمين أجمع من رؤساء وعلماء وشعوب ووسائل إعلام ومثقفين وسفراء أن يقفوا سداً منيعاً ضد من يحاولون تشويه الإسلام وأن تكون أفعالنا خير دليل على أخلاقنا ودينا).

واختتم وزير الأوقاف الفلسطيني حديثه لـ(الجزيرة) بالقول: إن موقف المملكة العربية السعودية تجاه قضيتنا الفلسطينية قضية العرب الأولى، هو موقف مشرف، ونحن الفلسطينيين رئيساً وحكومة وشعباً نشكر المملكة على مواقفها الداعمة لنا ودعمها اللا محدود في شتى المجالات، وأن ما قدمته المملكة للفلسطينيين وللمسلمين والعرب لخير دليل على تحملها المسئولية الكاملة وحرصها على الأمتين العربية والإسلامية.